

قائلا في اكثر من تغريدة وتصريح صحافي ان زعيم داعش مات ميتة الكلاب والجنباء وهو يفر من جنود القوات الخاصة التي دهمت مقره السري في ادلب، الى ان فجر نفسه داخل نفق. في حين ان رئيس هيئة الاركان الاميركية مارك ميلي قال حول القرشي: "تتوافر لدينا كمية كبيرة من المعلومات حول هوية هذا الشخص. سنراقبه وسنبداً باصطياده". الا هناك العديد من الشكوك حول حقيقة هوية القرشي، خصوصا وان الاعتقاد الشائع كان يشير الى ان شخصا آخر يدعى عبدالله قرداش، هو الرجل الاول في التنظيم بعد البغدادي الذي كان اشار اليه على انه خليفته المحتمل في بيان وزعه في آب 2019.

من المعروف ان قرداش تشارك سجن بوكا الاميركي في العراق مع البغدادي واصبحا مقربين منذ 16 سنة، ولم تعرف ظروف خروجهما من السجن الاميركي. كان قرداش ضابطا سابقا في الجيش العراقي والتحق لاحقا بالتنظيمات الارهابية، الى ان اصبح الذراع اليميني للبغدادي، وصعد في صفوف داعش الى ان اصبح في منزلة وزير الدفاع.

لهذا يطرح عدد من الخبراء الشكوك حول كيفية تولي ابو ابراهيم القرشي زعامة التنظيم بدلا من قرداش الذي يتمتع بخبرة طويلة في صفوف التنظيم. لا بل ان تقارير استخبارات غربية لا تستبعد احتمال ان يكون القرشي الذي لم يكن معروفا من قبل، هو نفسه قرداش، وذلك بغرض التمويه والتضليل. قرداش هو عراقي تركماني، واسمه الحقيقي هو حاجي عبدالله العفري، في حين ان اسم القرشي يحمل بعدا دينيا معيناً يربطه بقبيلة قريش والنبي محمد، وهو بحسب ما يعتقد يتحدر من قضاء تلعفر في شمال العراق. ما يعزز الشكوك ايضا ان وكالة اعماق، وهي الذراع الاعلامية لتنظيم داعش، كانت قد اشارت في آب 2019، الى ان البغدادي رشح قرداش ليتولى رعاية شؤون المسلمين، خصوصا وانه سبق له ان شغل منصب الشرعي العام لتنظيم القاعدة، التنظيم الام الذي انبثقت منه داعش.

مجلة نيوزويك الاميركية كانت قد نقلت ◀

انفوغراف
عن موقع
العين.



البغدادي ربما لم يقتل!

شكك الرئيس السوري بشار الاسد في رواية مقتل ابو بكر البغدادي، ووصفها بأنها مسرحية جميلة. في حوار مع مجلة باري ماتش الفرنسية، نشر في 28 تشرين الثاني 2019، قال الاسد ردا على سؤال عن توجيه الرئيس الاميركي دونالد ترامب الشكر الى سوريا وقت مقتل البغدادي، وما اذا كانت دمشق منحت الاميركيين معلومات حوله: "دائما اضحك عندما يطرح هذا السؤال، لأن السؤال الاهم الذي يجب ان نسأله هو هل ان البغدادي قتل فعلا ام لا؟ هل هذه المسرحية الجميلة التي قام بها الاميركيون حصلت في الحقيقة؟". عندما قاطعه المراسل بأن تنظيم داعش اعترف بمقتل البغدادي، رد الاسد: "نعم طبعاً. لكن داعش هي صنعة اميركية، داعش جزء من المسرحية. لقد علموا البغدادي التمثيل عندما كان في السجون الاميركية في العراق".

وتابع الاسد: "لذلك انا اقول هذه مسرحية كبيرة، ولكن هل حصلت؟ لا نعرف. هذا لا يعني انه لم يقتل، ولكن ان قتل، فهو لم يقتل لأنه ارهابي. كانوا قادرين على ضرب داعش عندما كانت تأخذ النفط من سوريا الى العراق ولم يفعلوا". من جهته، اعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في الاول من تشرين الثاني 2019 ان البغدادي كان "نتاج الولايات المتحدة ولم يتم تأكيد تصفيته بعد". وقال ان "تصفية الارهابيين، اذا حصلت بالفعل، فقد اعلن موت البغدادي مرات عدة. ربما تكون هذه خطوة ايجابية بالنظر إلى دوره الضار في تشكيل داعش وفي محاولة لانشاء الخلافة". واعتبر لافروف ان البغدادي - اذا كان ميتا بالفعل - "منتج اميركي". اما يحيى رحيم صفوي، المستشار العسكري الاعلى للمرشد الابري علي خامنئي، فقد وصف حديث ترامب عن مقتل البغدادي بأنه كذبة كبرى لا دليل عليه. و اضاف: "لا احد يصدق مقتل البغدادي، روسيا والامم المتحدة لم تصدقا ذلك. هذه كذبة ترامب الكبرى لانه لا توجد آثار او ادلة على مقتله".

تقرير

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

غموض وتساؤلات حول مصير داعش عن الزعيم اللغز في خلافة البغدادي

منذ تعيينه زعيماً لتنظيم داعش في 31 تشرين الاول 2019، لم يظهر ابو ابراهيم الهاشمي القرشي على الملأ، ولم يدل بتصريحات علنية، ما يعزز الغموض والالتباس للذين لا يحوطان به وبحقيقة شخصيته فحسب، وانما ايضا بالتنظيم الارهابي نفسه الذي دخل مرحلة مجهولة بعد الاعلان الاميركي عن مقتل زعيمه ابو بكر البغدادي

على تعديل استراتيجياته لاسباب عدة من بينها، بالاضافة الى اغتيال البغدادي، سقوط معقل الخلافة المزعومة في الموصل العراقية، وفقدان معاقلة كلها في سوريا، على الرغم من استمرار وجود خلايا له في اكثر من منطقة سورية وعراقية، مع خيوط تمويل مرجحة من داخل تركيا وغيرها.

على الرغم من علامات التعجب الكبرى التي صدرت من دمشق وموسكو وطهران حول حقيقة الاعلان الاميركي عن مقتل البغدادي، الا ان الرئيس الاميركي دونالد ترامب كان حريصاً على توصيف العملية العسكرية التي يفترض انها اودت بحياة البغدادي،

زعامة ابرز التنظيمات الارهابية في العالم والذي استخدم لتدمير مقدرات العراق وسوريا، ويتمدد في اماكن اخرى من العالم، من اليمن ومصر وليبيا ونيجيريا وصولاً الى جنوب شرق آسيا.

يقول خبراء ان من الطبيعي ان لا يظهر القرشي في مرحلة ما بعد اغتيال البغدادي، بسبب مخاوف امنية، وفي ظل انهيار قبضة داعش في سوريا والعراق، ومع اضطراب التنظيم الى الانكماش للتأقلم مع الظروف الميدانية والامنية الجديدة، وربما محاولة تنظيم صفوف فلولة ما بين البلدين. بينما يقول خبراء امينيون ان داعش يعمل

في الاعلان عن تعيين ابو ابراهيم القرشي، لم يقدم تنظيم داعش اية تفاصيل متعلقة بخليفة ابو بكر البغدادي، والذي صدر بعد اربعة ايام فقط على اغتيال الاخير في غارة اميركية في احدى القرى القريبة من محافظة ادلب السورية، قرب الحدود مع تركيا، في 27 تشرين الاول 2019.

صدر الاعلان عن ما يسمى مجلس الشورى للتنظيم في تسجيل صوتي اذاعه حساب عبر تلغرام، توعد فيه ايضا بالتأثر لمقتل البغدادي. لكن البيان الصوتي المقتضب لم يعط اية معلومات حول ابو ابراهيم القرشي، ما يبقي التساؤل قائماً حول قدرته على تولي امور



القرشي والبغدادي.

بن لادن لم يؤد إلى نهاية تنظيم القاعدة، فقد لا يكون التخلص من البغدادي نهاية داعش. على الرغم من هذه التقديرات، من المتوقع أيضا ان يشهد التنظيم صراع اجنحة في داخله تشتت قواته وصفوفه. فالى جانب ابو ابراهيم القرشي، هناك رؤوس لا تقل تطرفا وقوة، من بينها ابو عثمان التونسي وابو صالح الجزراوي وهو سعودي الجنسية. لكن لانهما ليسا من العراق او سوريا على غرار غالبية عناصر داعش، فان ذلك قد يقود الى انشقاقات في داخل التنظيم.

تنقل وكالة رويترز عن محللين ان مسألة تأثير خسارة الزعيم على قدرات التنظيم يبقى امرا خلافا، فحتى وان واجه التنظيم صعوبات في نقل زمام القيادة فسيظل فكر الكراهية الطائفية الاساسي الذي يروج له جذبا لكثيرين.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن مسؤولين استخباراتيين اميركيين ان البغدادي دفع اموالا طائلة الى تنظيم حراس الدين المرتبط بتنظيم القاعدة، لتأمين حماية عناصر داعش وعائلاتهم الذين فروا من دير الزور في سوريا والموصل في العراق.



ركام المنزل الذي قتل فيه البغدادي.

على استقطاب عناصر جديدة الى صفوفه. وبحسب وزارة الدفاع الاميركية، لا يزال ينتمي الى داعش ما بين 14 و18 الف عنصر نشطوا في العراق وسوريا. وكما توقعت المسؤولة السابقة في البنتاغون دانا ستراول ان مقتل

القبضة الامنية في المناطق التي كان يسيطر عليها المسلحون الاكراد. في ضوء ذلك، بالاضافة الى مقتل البغدادي، قد يلجأ التنظيم الى تنفيذ هجوم ارهابي كبير لمحاولة اثبات انه لا يزال قويا، وانه قادر

واشنطن: هكذا قتل البغدادي

البرية. وكان الجنود الاميركيون مزودين ايضا بروبوت تابع للجيش، لكن لم يتم استخدامه في نهاية الامر. لدى الاقتراب من مجمع البغدادي، تعرضت طائرات الهليكوبتر لاطلاق نار، لكن القوات الاميركية تمكنت بشكل سريع من وقف الهجوم المضاد والهبوط بسلام. اقتحمت القوة الاميركية المبنى خلال ثوان بعد تفجير الجدران، بسبب تأكدها من ان البوابة الرئيسية للمجمع كانت مفخخة. وبحسب ترامب، طهرت القوات الاميركية المجمع بسرعة إما باستسلام الناس او اطلاق النار عليهم وقتلهم. تم اخراج 11 طفلا سالمين وجرى تسليمهم الى رعاية طرف ثالث امتنع الرئيس الاميركي عن كشف النقاب عنه، فيما اعتقل الجنود الاميركيون مقاتلين من داعش. وبحسب هذه الرواية، فر البغدادي الى منطقة تحت ارض المجمع، ثم الى نفق ومعه ثلاثة من اولاده. طلبت القوة المهاجمة منه تسليم نفسه لكنه رفض. وقال ترامب ان البغدادي كان يبكي ويصرخ في اثناء ملاحقة الكلاب له في نفق مسدود، ثم قام بتفجير سترته الناسفة ما ادى الى مقتله واولاده وانهار النفق. ولم يصب اي عسكري اميركي على الرغم من اصابة احد الكلاب بجروح بالغة.

في الآتي وصف للهجوم بحسب وكالة رويترز، نقلا عن الرئيس الاميركي دونالد ترامب الذي سرد بشكل غير معتاد التفاصيل للهجوم الذي حمل اسم كايل مولر، الشابة الاميركية التي خطفت في حلب واحتجزها داعش عام 2013، ويعتقد ان البغدادي اغتصبها قبل ان يقتلها: "قال ترامب ان الولايات المتحدة بدأت في تلقي معلومات عن مكان البغدادي قبل شهر تقريبا، من بينها بعض المعلومات المفيدة من الاكراد. استطاع مسؤولو المخابرات الاميركية تحديد مكانه على وجه الدقة قبل اسبوعين، في حين اصبح على علم بالهجوم المزمع قبل ثلاثة أيام. في اطار الخطة كان على واشنطن ضمان الحصول على اذن من روسيا للطيران فوق مجالها الجوي. و اشار ترامب الى ان البيت الابيض لم يبلغ روسيا بطبيعة العملية، لكنه ابلى المسؤولين الروس انهم سيعجبون بها. و اضاف ترامب ان ثماني طائرات هليكوبتر اقلعت من قاعدة عسكرية في الشرق الاوسط لم يكشف النقاب عنها، حاملة عسكريين اميركيين من قوة دلتا، وهي احدي وحدات القوات الخاصة، وكلاهما مدرية تابعة للجيش. وابلغ مسؤول اميركي الى رويترز ان العملية شنت من قاعدة جوية في غرب العراق. وقال ترامب ان طائرات وسفنا حربية دعمت العملية



مسلحو داعش ينفذون اعداما جماعيا في العراق.

والعراقي مع الاندحار الكبير لداعش، الى ان التنظيم الارهابي يتجه اكثر الى مُط عمل العصابات السرية، لكنه سيستفيد كثيرا من تدهور الاوضاع الاجتماعية والامنية في العراق، والتدخل العسكري التركي الذي زرع

خليفة غير معروف للحكم عبر حسابات مجهولة الهوية على تلغرام وتويتر، وربما يجلس المتحدث باسمها في نيويورك او ابو ظبي للسيطرة على ادمغة السذج. مهما يكن، تشير ملامح المشهدين السوري

من جهتها عن مسؤول استخباراتي اقليمي قوله ان قرداش يتولى المهمات القيادية في التنظيم بعدما توارى البغدادي طويلا عن الانظار.

ما توافر من معلومات يشير الى ان قرداش يتسم بالتشدد والتسلط والقسوة، وكان من اوائل مستقبلي البغدادي عندما سقطت الموصل في قبضة داعش.

لزيادة تعقيدات اللغز الداعشي، تقول مصادر اميركية ان القرشي الذي كان احد قادة القاعدة وقاتل ضد الاميركيين في العراق، كان يلقب باسم الحاج ابوعبدالله، وانه يحمل اسما آخر هو امير محمد سعيد عبدالرحمن المولى، وهو متورط ايضا في جرائم الإبادة التي طاولت الاقلية الايزيدية في العراق خلال العام 2014.

بهذا المعنى اننا اما امام رجل واحد بهويتين مختلفتين، او رجلين مختلفين. لكن تنظيم داعش صار شديد الحذر الى الدرجة التي تجعله يلوذ بالصمت، فيما الحيرة قائمة في انحاء العالم منذ اشهر حول الزعيم الحقيقي لداعش.

علق احد انصار تنظيم ما يسمى هيئة تحرير الشام المعادية لتنظيم داعش، ساخرا على تطبيق تلغرام: مجلس شوري وهمي عين



ايزيديون ينزحون هربا من داعش في العراق.